يكون بيانا له وعليه يسومكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم و
في سورة ابرهيم ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية في
جنس العذاب فكانه جنس اخر والتاكيد نحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الجملة الثانية تاكيد للاولى و
الثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك مبتدا والكتاب خبره
او للتباين لاختلافهما خبرا وانشاء نحو وقال رائدهم ارسوا
نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار الرائد من يتقدم القوم
لطلب الماء والكلاء ارسوا اي قيموا من ارسيت السفينة
اي حبستها بالمرساة نزاولها اي نعالجها ونباشرها والضمير
للحرب اي قال رائدهم اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري
بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسوا لانه
انشاء لفظا ومعنى ومات فلان رحمه الله اي ليرحمه الله فهو
انشاء معنى فلم يعطف على الخبر لفظا ومعنى الا ان تضمن احدهما
معنى الاخرى على صيغة المجهول اي يجعل احدهما متضمنا لمعنى
الاخرى نحو وقولوا للناس حسنا عطفا على لا تعبدون اي لا
تعبدوا يعني عطف جملة قولوا مع كونه انشاء لفظا ومعنى على
جملة لا تعبدون في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله لتضمنه معنى الانشاء اي لا تعبدوا الا الله
فهو انشاء معنى وان كان خبرا لفظا والعطف على المعنى كثير

نحو

نحو صافات ويقبضن على معنى يصففن اي يبسطن اجنحتهن
في الجو عند طيرانهن ويقبضنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا
بعد وقت لاجل الطيران ومثل فالق الاصباح وجعل الليل
سكنا على معنى فلق والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ
معناه شرحنا لان الاستفهام للانكار وانكار النفي اثبات ونحو
وبشر الذين امنوا بعد اعدت للكافرين اي ومن عطف الانشاء
على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر على اعدت لتضمنه معنى يبشر
بلفظ الماضي المجهول وقد قرئ به ايضا او هو عطف على فاتقوا
في الكشاف وكان تقول هو معطوف على فاتقوا كما تقول يا
بني تميم احذروا عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلان بني اسد
باحساني اليهم او على قل مقدرا قبل يا ايها الذين قاله السكاكي
وسماه الاظهر وتقديرا تقول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا اي قلنا او قيل لا انت يا موسى كلوا ومنه ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ولا نفرق بين احد من رسله وقد يعطف
لدفع توهم نحو لا وايدك الله عطف الانشائية الدعائية على الخبرية
المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفي الى الدعاء
فينقلب الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون سال نائبه عن
شيء فقال لا وايد الله الامير فلما سمع الصاحب بن عباد قال
هذه الواو احسن من الواوات في خدود الملاح او لعدم

Copyright © King Saud University